

آلات التصوير والميكروفونات، كما لو أنهم كانوا ينتظرون صدور ذلك الأمر، وينصرفون من حيث أتوا... أف! لا يمكنكم أن تتصوروا مدى التوتر الذي أشعر به! انظروا كيف أتعرق! هل ينقصني شيء؟
سينيل: — للوهلة الأولى ينقصك شراب بارد أو مغلي.

غابو: — فلنر، اهدأ قليلاً... حاول أن تروي لنا بجدوء ما الذي يحدث للرجل «كان هناك حارس سيارات يؤلف أغنيات بولسيرو. وفي أحد الأيام...» هكذا، من الألف إلى الياء. «كان يا ما كان... كان هناك خادم رجع إلى البيت وهو يرتجف وقال لسيدته: "سيدي، لقد رأيت الموت في السوق وقد أوما إليّ متوعداً". فقال له السيد: "خذ هذا الحصان وهذه النقود واهرب فوراً إلى سامارا". يفعل الخادم ذلك. وبعد قليل، يلتقي السيد في السوق بالموت، ويسأله: "لماذا أومأت إلى خادمي إيماءة توعداً؟" فيرد الموت: "لم تكن إيماءة توعداً، وإنما استغراب، لأنه عليّ أن أقبض روحه هذا المساء في سامارا وقد فوجئت برؤيته هنا، بعيداً عن سامارا". هذه هي طريقة قص حكاية وفق الأصول. إذا لم يكن بالإمكان اختصار قصة إلى هذه الحدود، فلأن هناك نقصاً أو زيادة فيها. فلنبدأ بالتسلسل إذن يا مانولو: ما هي بالضبط القصة التي تريد أن ترويها؟

مانولو: — حسن، أنا أرى أن ذلك العجوز هو رمز للإخفاق الأبدى، لأنه...

غابو: — أعذرني لمقاطعتك. ولكن، هل تريدني أن أخبرك ما هي مشكلتك؟

مانولو: — ما هي؟